الحِجاج في آي القرآن الكريم (نماذج من الاستدلال الاستنباطي المؤدي إلى العلم اليقيني)

The argumentation in the verses of the Holy Qur'an (Examples of Deductive Inference Leading to Certainty Science)

1 ضياء الدين بن فردية*

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر)، diaeddine410@yahoo.com

تاريخ الارسال2022/12/04 تاريخ القبول 2023/01/14 تاريخ النشر2023/02/07

ملخص:

لا شكّ أن كثيرا من قضايا البلاغة العربية تحتاج إلى البحث في ثناياها وسبر أغوارها، حتى تكون سببا للتعرف على جمال هذا اللسان العربي الأصيل، الذي ما زالت علومه وفنونه مقصد الباحثين، وملجأ الدارسين منذ الجيل الأول إلى يومنا هذا، وقد تعامل البلاغيون مع أنواع خطابية عدّة، إلا أنّ القرآن الكريم قد شكّل محور الدراسات اللغوية عامة، والبلاغة خاصة، حيث أكبّ البلاغيون –قديما وحديثا– على كشف أسراره ودلائله إعجازه وسرّ نظمه، وولّد تعاملهم مع هذه النصوص جملة من الملاحظات التي تدور كلها في فلك الدراسات البلاغية والأسلوبية، ومن بين ما أفرزته تلك الملاحظات البلاغية المعاصرة؛ أسلوب الحجاج وما يتضمّنه من أنواع وطرق، والذي يُعتبر من بواعث الدرس البلاغي الحديث، حيث طرأ على كلّ الممارسات الخطابية، وشكّل جزءا من حياة الإنسان المعاصر، لما يعتمده من تفكير عقلي، قائم على الاستدلال والبرهنة لتحقيق المقاصد، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أحد مظاهر الحجاج (الاستدلال الاستنباطي)، مُسقطة إيّاه على بعض آي القرآن الكريم، للكشف عن مدى تأثير القرآن حجاجيا في المخاطبين من جهة، والوقوف على آية من آيات الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم من جهة ثانية، مجيبة عن الإشكالية الآتية: ما صور الاستدلال الاستنباطي –بصفته نوعا من أنواع الحجاج– في آي القرآن الكريم؟

الكلمات المفتاحية: الحِجاج ؛ القرآن الكريم؛ الاستدلال الاستنباطي؛ العلم اليقيني.

Abstract:

There is no doubt that many issues of Arabic rhetoric need to be researched and explored to identify the beauty of this authentic Arabic tongue. The Holy Qur'an has formed the focus of linguistic studies in general, and rhetoric in particular, as rhetoricians, have been keen on revealing its secrets, and Their dealing with these texts generated a number of contemporary rhetorical observations, including the style of argumentation. Therefore, this study came to reveal one of the manifestations of argumentation (deductive inference), projecting it on some verses of the Holy Qur'an, to reveal the extent of the impact of the Qur'an argumentatively on the addressees on the one hand, and to stand on a verse of the rhetorical miracles of the Holy Qur'an on the other hand, answering the following problem: What are the images of deductive inference as a type of argumentation in the verses of the Holy Qur'an?

Keywords: Argumentation, Holy Qur'an, deductive inference, certainty Science

* المؤلف المرسل

1. مقدّمة:

إنّ من المسلّمات التي لا غبار عليها، أنّ للقرآن الكريم خصائص أسلوبية في جميع المستويات المختلفة (الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية)، فأسلوبه ذو بعد حجاجي، وأن الحجاج فيه ناشئ من" [1]طريقة له في القول مخصوصة، فضلا عن نشوئه من مضامين هذا القول، على نحو ما كان يدرسه القدماء، أمثال الزركشي وابن القيم والسيوطي، والمحدثون مثل حمّو، تحت عنوان الجدل أو الحجاج أو الجدال، وقد تردّد كغيره من الظواهر اللغوية في القرآن، فغدا يمثّل خصائصه الأسلوبية، حيث أن أسلوب القرآن الكريم يحمل الحجاج، وحجاجه مجسّد في أسلوبه، فاعتبارنا مظاهر الأسلوب القرآني ذات بعد حجاجي، وبيان ذلك والبرهنة عليه بالدرس والتحليل، مُفْضٍ حتما إلى اعتبار الأسلوب والحجاج في القرآن أمرا واحدا، فالأسلوب حجاجي، والحجاج يحمله الأسلوب.

ولا تكاد تخلو كتب التراث العربي الإسلامي و غيرها من تداول مصطلح" الحجاج "أوالاحتجاج " أو" المحاجة" في عدة مجالات ، و خصوصا في المسائل ذات الطابع الفكري و الفلسفي ، والتي كثيرا ما يعتريها الخلاف في وجهات النظر والتأويل ، فنجده مستعملا في علوم شتى: نحوا و لغة وحديثا وفقها و أصولا ومنطقا وفلسفة...إلخ، لذا فقد كثرت التعاريف حول مفهوم الحجاج ودارت حوله عناصر موضوعية وبنائية و وظيفية مختلفة.

فمفهوم الحجاج –إذن– مفهوم عائم يصعب حصره والإحاطة به ؛ فهو يتميز[2] بكثرة الحقول المعرفية التي تتناوله إذ نجده متواترا في الأدبيات الفلسفية و المنطقية ، والبلاغية التقليدية ، وفي الدراسات القانونية و المقاربات اللسانية والنفسانية والخطابية المعاصرة، ولا ينحصر المشكل في تشعّب الخريطة وتنوعها فحسب، بل في تعدد الدلالات والاستعمالات التي تتباين تباين كل هذه الأطر النظرية والمجالات المعرفية.

ولما كانت أهمية النص تتحدّد في قدرته على إظهار مشروعية الاستدلالات الاستنباطية، فلا غرو أن يكون أوّل كتاب علّم الناس كيف يفكرون، وكيف يستبكون الأحكام العقلية المنطقية المبنية على نتائج صحيحة هو القرآن الكريم، فقد دعاهم في آيات كثيرة إلى استخدام عقولهم للتوّصل إلى حقائق الظواهر المحيطة بهم، واعتبر استخدام العقل والفكر السليم مبدأ أساسيا في الإيمان الصحيح، والعلم والتفقّه والفطنة والتدبّر، فهو الهادي إلى سواء السبيل، والذي تتبدّد به الظنون الكاذبة ولا يبقى معه غير الحق الصحيح المستقين الذي لا ريب فيه، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا)) النساء (174)، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أحد أنواع ومظاهر الحجاج (الاستدلال الاستنباطي)، مُسقطة إيّاه على بعض آي القرآن

الكريم، للكشف عن مدى تأثير القرآن حجاجيا في المخاطبين، وغايته من ذلك، كاستمالتهم إليه أو تحسين سلوكهم، أو توجيه عقولهم، أو ترغيبهم أو ترهيبهم وما إلى ذلك من الغايات والمقاصد الأخرى، حسب نوع ومنهج وتفكير ورأي المخاطَب، من جهة، والوقوف على آية من آيات الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم من جهة ثانية، مجيبة عن الإشكالية الآتية: ما صور الاستدلال الاستنباطي –بصفته نوعا من أنواع الحجاج– في آي القرآن الكريم؟

2. تعريف الحجاج:

1.2. الحجاج لغة:

الحِجاج لغة من أصل (حَاجَّ)، قال بان منظور: حاججته أحاجُّه حِجاجا ومحاجّة حتى حججْته، أي غلبته بالحجج التي أدليت بها... وحاجّه محاجة وحجاجا: نازعه الحجّة... والحجّة الدليل والبرهان"[3]، وذهب (الجرجاني) بقوله : أن الحجّة ما دلّ به على صحّة الدعوى، وقيل ان الحجة والدليل واحد"[4]، وعلى هذا يكون الحجاج النزاع والخصام بواسطة الأدلة والبراهين والحجج، فيكون مرادفا للجدل.

وقد فسّر (بن عاشور) الحجاج لغويا بالخصام، في قوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ)) البقرة (258) بقوله:" معنى حاجّ خاصم، وهو فعل جاء على زِنَة المفاعلة، ولا يعرف لحّاج في الاستعمال فعل مجرد دال على وقوع الخصام، ولا تعرف المادة التي اشتق منها، ومن العجيب أن الحجة في كلام العرب البرهان المصدّق للدعوى، مع أن حاجّ لا يستعمل غالبا إلا في معنى المخاصمة وأن الأغلب انه يفيد الخصام بالباطل"[5].

2.2. الحجاج اصطلاحا:

يُعرّ ف الحجاج على أنه مجموعة من الاستدلالات الموجّهة لإثبات أطروحة ما، أو هو " كلٌّ منطوق به موجّه إلى الغير، لإفهامه دعوى مخصوصة، يحق له الاعتراض عليها"[6] ، وإذا كان الحجاج يتمظهر كنسق من الاستدلالات المرتبطة بقضية أو أكثر، فهذا يعني أنه "ذو طبيعة خطابية، أو أنه يتمظهر في استراتيجيات خطابية، أو أنه خطاب يتحدّد كمجموعة من استراتيجيات خطيب يتوجه إلى مستمعين، لتعديل حكمهم حول وضعية أو موضوع"[7]، أمّا موضوعه حسب (برلمان) هو: " درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم"[8] .

فهو نشاط إقناعي خطابي، يقوم على الاعتقادات والوقائع، ذو كفاية نصية وسياقية، يشتغل كاستراتيجيات، توظّف العوامل الذاتية والقدرات الخطابية، لتحقيق النجاح والفعالية، وأمّا الغاية من كل حجاج حسب (تيتيكاه)

فهي: " أن يجعل العقول تذعن لما يطرح عليها من آراء، أو أن تزيد في درجة ذلك الإذعان، فأنجع الحجاج ما وُفّق في جعل حدة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين، بشكل يبعثهم على العمل المطلوب (إنجازه أو الإمساك عنه)، أو هو ما وُفّق على الأقل في جعل السامعين مهيئين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة"[9].

3. الاستدلال الاستنباطي:

اهتم البلاغيون بعلاقة الحجاج بالتفكير المنطقي، وبالطرق الحجاجية في الاستنتاج، وفي بناء الأحكام وإثباتها، ولاحظوا أن "الاستنتاجات الحجاجية، لا تنبثق بالضرورة من التفكير المنطقي، بل قد تكون تجربتنا البسيطة مصدر استنتاجاتنا في الغالب، وقد تفرض بعض الاستنتاجات عملية ذهنية حقيقية، وقد ترجع استنتاجاتنا إلى التجربة المنظّمة (المجال الأكثر اتساعا للتفكير التجريبي) أو تتعالى على التجربة (مجال العلوم الحقّة)"[10] وقد وقف البلاغيون أمام خذا التنوّع في العمليات الاستنتاجية، واختزلوه في نوعين رئيسيين، هما : الاستنباط والاستقراء.

ويُعدُّ الاستدلال الاستنباطي سياق الخطاب الحجاجي العقلي أو تدرّجه المنطقي، لأن الخطاب الحجاجي يقوم على البرهنة، لذا يتوجب ان يكون بناؤه على نظام معيّن ، تترابط فيه العناصر، وفق نسق تفاعلي، حيث تتساند جميعها قصد تحقيق غاية مشتركة، وعماد هذا النظام لساني بالأساس، ذلك أن الخطاب الحجاجي في أبسط تعريفاته، هو ترتيب عقلي للعناصر اللغوية، يستجيب لنيّة الإقناع[11].

وهي تلك المنهجية أو الحقيقة المتّبعة لأجل إرساء حقيقة في صورة إثبات أو نفي أطروحة أو قضية ما، أو كيفية من كيفيات معالجتها، وما يقتضيه ذلك من مختلف العمليات العقلية المنطقية المتعارف عليها من جهة، ثم تبرير تلك الحقيقة تبريرا حجاجيا، وما يقتضيه ذلك من مختلف الأساليب الإقناعية الإفحامية الملائمة للخطاب الفلسفي عموما من جهة ثانية، وينطلق الاستدلال الاستنباطي من مقدّمات أو مسلمات عامة للوصول إلى حالات خاصة؛ أي من الفرضية الكلية، وتأتي بعد ذلك المقدمات لتأكيد الفرضية أو دحضها، ويتحقق بالخطوات التالية :

- ✓ تقديم تعريف مجرد للحادثة.
- ✓ فحص صحة التعريف بأمثلة وظواهر .
- ✓ البحث عن العلاقات المشتركة بين الظواهر والأمثلة.
- ✓ تعميم الخصائص على أمثلة أخرى.
- ✓ تأكيد المفهوم المصاغ في البداية أو دحضه.

وقد أشار القرآن الكريم[12] إلى الاستدلال الصحيح المؤدي إلى العلم اليقيني تارة:

- ✓ بالبرهان: ((قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) البقرة (111).
- ✓ بالحُجّة: ((وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ)) الأنعام (83).
- ✓ بالجدال الحسن: ((وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) العنكبوت (46).

وللاستدلال المنطقي المؤدي إلى العلم اليقيني أركان عدّة، لا يسمح الموضع لذكرها بالتفصيل، وإنما نجمل منها قدر المستطاع وهذه الأركان هي:

- ✓ المقدّمات: المسلّمات والبديهيات.
- ✓ النتيجة: دعاوى الأطروحة.
- ✓ قواعد الاستدلال والمبادئ الحجاجية: العلاقات الاستدلالية بين المقدمات والنتيجة.

4. أمثلة من الاستدلال الاستنباطي في القرآن الكريم:

إنّ مما يثير انتباه المتلقي، هي الطريقة التي يستخدم فيها القرآن الكريم، مقدّمات مأخوذة من الواقع المادي عندما يقيم استدلالاته الاستنباطية، علما بأن هذه الاستدلالات كلّها تأخذه صورة القياس البرهاني الذي يُفيد علما يقينيا.

1.4. قال تعالى مخاطبا موسى عليه السّلام: ((**اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**)) **القصص(32)**.

2.4. وقال تعالى: ((**فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**)) **القصص(50)**.

3.4. **وقال أيضا في سورة القصص على لسان قارون:** ((**قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)**))).

فالآيات الأولى[13] والثانية، أحدهما من المشاهدات الحسيّة، الثانية من المجربّات والمسائل التي تُعرف بالخبرة الإنسانية الطويلة، أمّا الآية الأخيرة المتعلقة بقارون، فهي من الأخبار المتواترة في القرآن الكريم والسنة النبوية، لأنهما أخبرا مرارا وتكرارا عن الأمم الظالمة التي كذّبت الرسل واتّبعت أهواءها، وكيف أخذهم الله بذنوبهم، وقد كان منهم من هو أشدّ قوّة وأكثر جمعا من قوم قارون، والإشارة إلى هذه المتواترات المأخوذة من تاريخ الأنبياء مع أقوامهم كثيرة في القرآن، وهي بلا شك تفيد العلم اليقيني، كما صرّح بذلك القرآن، وكما هو الأمر في واقع الأمر،

عندما تنقل الخبر من جماعة مستفيضة من أناس عاقلين خبراء، ليس بينهما تواطؤ على الكذب والتدليس، بل أن هذا التواطؤ والتدليس أمر بعيد جدا عنهم بحكم الواقع.

4.4. ومن الآيات القرآنية الكريمة التي تُقيم الأدلة البُرهانية مستندة على المشاهدات المحسوسة وعلى المجرّبات، قوله تعالى : ((**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)) البقرة (**259**).

هذه الآية كنز من الاستشهاد على طريقة القرآن الكريم في الحاج الاستنباطي وفي أخذ مقدمات من المشاهدات المجربّات، وأنها تفيد العلم اليقيني الذي لا تبقى معه شبهة أو سبب، والرجل أو النبي المشار إليه في الآية، يعجب من قدرة الله على إحياء القرية الخاوية على عروشها، فأقام الله البرهان على قدرته في إحياء الموتى بإماتة الرجل أو النبي، ثم بعثه، وهذا البرهان صورته كالتالي[14]:

- ✓ الذي يحيي الناس بعد موتهم قادر على بعث هذه القرية.
- ✓ والله قد أحياك بعد موتك.
- ✓ إذن فالله يحيي الناس بعد موتهم.

إذن فالله قادر على بعث هذه القرية الخاوية، ثم أراد إعلام الرجل أو النبي بالمدة التي كان مائتا فيها، فأنها قد بلغت مائة عام بالتمام والكمال، فقال للرّجل انظر إلى حمارك !! فنظر الرجل أو النبي فوجد الحمار قد تحوّل إلى كومة من العظام، بينما ظلّ طعامه وشرابه طازجا، لم تتغيّر رائحته (لم يتسنّه)، وهذا دليل آخر على قدرة الله في الإحياء والإماتة (الصيرورة والفساد)، ثم أعطى الله الرجل أو النبيّ، دليلا مشاهدا بصورة مباشرة ماثلة أمام العيان، إذ أمر الحمار أن يعود إلى الحياة مرّة ثانية، والرجل أو النبي ينظر إلى المعجزة تحدث تحت بصره وسمعه المباشر:

- ✓ فالعظام تُنشز وتُركّب أمام عينيه.
- ✓ ويكسوها اللحم أمام عينيه أيضا.

وهذه المشاهدات تفيد العلم اليقيني البرهاني في القرآن الكريم ((قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

5.4. ومن أمثلة استخدام القرآن الكريم للمشاهدات والمجرّبات كمقدّمات أولية للاستدلال الاستنباطي المؤدي إلى العلم اليقيني، قوله تعالى مخاطبا إبراهيم عليه السّلام: ((**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ**

اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) البقرة (260).

وعلى ضوء هذه الآيات[15]، وما تنطوي عليه من أخذ مقدّمات للحجج البرهانية من المشاهدات المحسوسة، ومن المجرّبات، ومن المتواترات، ثم تصيغ منها أدلة وبراهين تفيد العلم اليقيني، نستطيع أن نفهم بأن المتواترات المنقولة عن جماعة مستفيضة متواترة، كلّ واحد منهم عدل ثقة تفيد العلم اليقيني، ونجد في هذه الآيات ثباتا قويا في فكرة القياس البرهاني على المقدّمات الأولية الصورية التي تفيد العلاقات الكلية الضرورية، ولكنّها لا تقول شيئا عن الواقع المادي الجزئي، وليست في الأعيان، إلا كما يكون الجنس والنوع ملحوظا في الجزئيات المادية المحسوسة.

5. الخاتمة:

بعد استعراض المفاهيم النظرية فيما يخصّ الحجاج وتعريفاته وغاياته وموضوعاته، وكذا الاستدلال الاستنباطي منه، وبعد عرضنا لبعض آيات القرآن الكريم التي تضمنّت ذلك النوع من أساليب الحجاج، نخلص في خاتمة هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- ✓ مفهوم الحجاج مفهوم عائم يصعب حصره والإحاطة به ، فهو يتميز بكثرة الحقول المعرفية التي تتناوله إذ نجده متواترا في الأدبيات الفلسفية و المنطقية ، والبلاغية التقليدية ، وفي الدراسات القانونية و المقاربات اللسانية والنفسانية والخطابية المعاصرة.
- ✓ اهتم البلاغيون قديما وحديثا بتصنيف أنواع الخطابات وأنواع الحجج.
- ✓ شكّلت النظرة التداولية مجالا خصبا للعديد من المقاربات التي تناولت الظاهرة الحجاجية.
- ✓ يعدُّ الحجاج عنصرا مهما في الخطاب القرآني من حيث عنصر الإقناع وإثبات الحُجّة.
- ✓ احتوى القصص القرآني على نماذج وصور قويّة لتوظيف الحجاج في مضامينه.
- ✓ أن القرآن الكريم قد استخدم الاستدلال الاستنباطي كواحد من أساليب الحجاج فيه.
- ✓ أنّ قصص القرآن الكريم إضافة إلى احتوائها على الحجاج بانوا عه وطرقه، يبقى المغزى منه أخذ العبرة واقتفاء أثر من قبلنا، والاعتبار بمن سبقنا، والسير على منوال الصالحين، والابتعاد عن طريق العاصين، قال تعالى: ((لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ))يوسف (111).

6. الهوامش:

[1] عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، ط2، دار الفارابي، بيروت، لبنان: 2007، ص:53.

[2] محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب: 2005، ص:06.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (حجج)، دار صادر، دط، بيروت، لبنان: دت، ص:1345.

[4] الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الإيمان،دط، الإسكندرية، مصر: 2004، ص:73.

[5] الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،دط، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس:1984، ص:31.

[6] طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد الكلام،ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء: 2000، ص:266.

[7] محمد طروس، المرجع السابق، ص:84.

[8] عبد الله صوله، المرجع السابق، ص:27.

[9] المرجع والصفحة نفسها.

[10] محمد طروس، المرجع السابق، ص:22.

[11] طه عبد الرحمان، المرجع السابق، ص:36.

[12] زكريا بشير إمام، أساليب الحجاج في القرآن الكريم -نماذج من الحجج الاستنباطية-،دط، المركز القومي للإنتاج الإعلامي، الخرطوم، السودان: 1995،ص ص: 04-05.

[13] زكريا بشير إمام، المرجع السابق،ص:81.

[14] المرجع نفسه، ص ص: 83-84.

[15] المرجع السابق، ص:85.

7. قائمة المراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، (دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت).
- زكريا بشير إمام، أساليب الحجاج في القرآن الكريم –نماذج من الحجج الاستنباطية–، (المركز القومي للإنتاج الإعلامي، الخرطوم، السودان، دط، 1995).
- الشريف الجرجاني، التعريفات، (دار الإيمان، الإسكندرية، مصر، دط، 2004).
- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، (الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، دط،1984).
- طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد الكلام، (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000).
- عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، (دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط2، 2007).
- محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، (مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005).